Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في قيصر لايوجد أي شيء من الضعف أو التردد. لقد التزم بخطته، فاتبع هذه الطريقة في الغزو وعندما هزم بومبي تلقى الواحد بعد الآخر من الرجال الذين كانوا يؤيدونه اعتذاراً صريحاً. لم يكن هناك منتصر أكثر رحمة منه. فهو يقف وحده في العالم القديم المعدوم الشفقة. وشيشرون الذي سومح ورحب بعودته إلى ايطاليا، اعجب به اعجاباً صريحاً. ويكتب الرسالة بعد الأخرى إلى أصدقائه «نجده كل يوم متنازلاً أكثر وأميل إلى المصالحة». «إن له طبيعة رقيقة ورحيمة». «أنا ازداد فرحاً بشفقته المتطرفة تجاهي». وفي أحدى المناسبات عندما يعتذر قيصر من رجل لم يعارضه قط، بل أهانه أعمق إهانة، وقع شيشرون في لحظة عصيبة: «بدا لي مجيداً اليوم الذي تخيلت أني أرى أمامي رؤيا جميلة لقيامة الجمهورية من بين الأموات».

هذه التعبيرات، على أي حال، موجودة كلها في رسائل إلى الآخرين، وليس إلى اتيكوس. المديح الوحيد الذي قدمه لقيصر في الرسائل التي يتحدث فيها عن الحقيقة كان مديحه لكتابته: «نسيت أن أرسل ضمناً رسالتي إلى قيصر- ليس كما شككت أنت، لأني أخجل من رؤية التملق. لقد كان لي رأي في هذه الكتب التي جاءتني منه، حتى أني كتبت من غير تملق، ومع ذلك أظن أنه سوف يقرأها بمتعة». بالنسبة إلى بقية الرسائل فإن الإشارات مختصرة وحذره: «اطلقت يدك. خذ حذرك فقط أنه لاشيء تحقق دفاعاً عن الرجل العظيم». ولم يكن اتيكوس بوقتها ليرحب بأي ادانة للرجل العظيم، وما كان شيشرون يحلم بكتابتها. كان يفعل كل مافي طاقته ليقف مع قيصر، ولم يكن مراسلو البريد دائماً يحملون الرسائل الى الشخص المقصود.

آخر لمحة عن قيصر موجودة في رسالة مؤرخة في الشهور الستة